

الحلقة الخامسة والعشرون: نبي الله سليمان الملك الصالح.

خالد المصلح

يتتحدث عن نبي الله سليمان عليه الصلة والسلام. والاخبار التي قصها الله عنه اه في كتابه الكريم. اه منطلقين من قول الله تعالى
اه اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب الى اخر القصة التي بينها الله - 00:00:05

سبحانه في معرض الحديث عن نبي الله سليمان لكن بدها دعنا نتعرف على هذا النبي آآ من خلال اسمه ونسبه وايضا ان آآ اعماله
ودعوته. آآ الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن - 00:00:25

سنة واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد. في هذه الحلقة ان شاء الله تعالى سنقف مع نبي اتاه الله تعالى من الملك والتمكن
من الدنيا ما لم يؤت احدا من الناس - 00:00:45

فقد سأله تعالى فقد سأله جل وعلا فقال وهب لي من وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي. انك انت الوهاب فسأل الله تعالى
ملكلا لا يكون لأحد من بعده. وقد اتاه الله تعالى ذلك فسخر له من اوجهه - 00:01:05

التسخير الظاهر والباطن الذي مكنه وجعله في مرتبة لا لم يبلغها أحد من قبله ولا أحد ولا ولم يبلغها أحد بعده. حتى ان النبي صلى
الله عليه وسلم ذكر ذلك في موقف في صلاته صلى الله عليه وسلم - 00:01:25

لم كما في الصحيح من حديث ابي هريرة تفلت على النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة شيطان. اه اذاه صلى الله عليه وسلم في
صلاته حتى امسكه النبي صلى الله عليه وسلم وهم بان آآ يربطه صلى الله عليه وسلم - 00:01:45

ويريه اصحابه. لكن قال صلى الله عليه وسلم ذكرت دعوة اخي سليمان. سليمان وهي ربي هب لي وهي قول هب وهب لي ملكا لا
ينبغي لأحد من بعدي انك انت الوهاب. يقول فرددته خاسنا اي تركته. مراعاة لذلك الملك - 00:02:06

وهو ان الله سخر له آآ شيئا كثيرا من الجنود من الانس والجن وآآ القدرة التي لم تكن لأحد بعده صلوات الله وسلامه عليه. سليمان هو
ابن داود. ولذلك يقتربان في كتاب الله تعالى ذكرها - 00:02:26

اه وقد ذكر الله تعالى ان سليمان ورث داود والميراث لا يكون الا لسبب بين الوارث وبين يقول الله جل وعلا ولقد اتينا داود وسليمان
علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير - 00:02:46

من عباده المؤمنين. فذكر الله جل وعلا انه اتاهما علما. وآآ من اتاهما فهما ورشدا. آآ اخبر بوراثة سليمان لداود قال جل وعلا وورث
وورث سليمان داود هذا الميراث في اي شيء؟ الميراث في العلم الميراث في - 00:03:06

هو الميراث في الملك. فكان ميراثا من كل وجه. في العلم والنبوة وفي امر الدنيا في الملك يقول الله جل وعلا في ذكر ما من الله به
عليه سليمان عليه السلام - 00:03:36

قال يا ايها الناس علمنا منطق الطير. واوتيما من كل شيء. ان هذا لهو الفضل المبين. وهذا مندرج وفي التحديث بنعمة الله تعالى واما
بنعمة ربك فحدث فحدث. وهذه نعم ما ميزها الله تعالى بها - 00:03:56

سليمان عليه السلام وخصه بها فتحدت بها ذكرنا لنعمة الله تعالى عليه. هذا قول سليمان لجميع الجيوش الذين اصطفوا عنده وخطاب
للناس يا ايها الناس وعلمونا منطق الطير. اي فهمنا اتنا الله القدرة على فهم لغة الطير. عندما يتخاطب - 00:04:16

اه اوتيما من كل شيء كما قال جل وعلا علمنا منطق الطير واوتيما من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين. جميل. اه سليمان عليه السلام
كم هو معلوم ابن داود وداود من انبياءبني اسرائيل فكان سليمان حاكما لبني اسرائيل من - 00:04:36

بياء بنى اسرائيل الذين حكموهم وقد قال الله تعالى يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا وهذا ما جرى في آآ انبياءبني

اسرائيل انهم كانوا يحكمون اقوامهم فبني اسرائيل كانت تحكمهم الانبياء. وهذا مما خصمهم الله تعالى وشرفهم به بين اه -

00:04:56

آآ العالمين آآ داود عليه سليمان عليه السلام كان عنده جند متنوعون كان عنده جند متتنوعين من كل جنس فكان عنده جند من الطير وجند من الانس او نقول جند من الانس وجند من الجن - 00:05:16

جند من الحيوان ولذلك قال الله جل وعلا وحشر لسليمان جنوده من جن والانس والطير فهم يوزعون اي لكثرتهم امتلاء الاماكن بهم يوزعون اي يرد بعضهم بعضهم حتى يصطفوا ويعدلوا في قيامهم بين يدي سليمان عليه السلام. وهذا مما يدل على كثرتهم. وهذا ما يدل على كثرتهم وسعة ملكه صلوات - 00:05:36

صلوات الله وسلامه عليه ووذلك عندما يكون عندك شيء كثير تحتاج الى ان تنزعه حتى يجتمع وحتى يصطف وحتى لا يتفلت فكذلك فكترة جنوده صلوات الله وسلامه عليه كانت كثيرة الى هذا الحد الذي بكى الله تعالى. هؤلاء الجنود يعني اه - 00:06:06 اه جرى لسليمان اه قصة مع النمل وقصة مع الهدد واه الاخبار آآ منها ما يتعلق بالجنود فعلى سبيل المثال ما ذكرها الله جل وعلا من آآ قصة النمل حتى اذا اتوا - 00:06:26

وادي النمل اتوا اي اتت جنود سليمان عليه السلام. على وادي النمل اي على وادي من الاودية التي فيها نمل آآ يسكن ذلك الوادي قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم. لا يحطمكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. تنبه الى هذا الخطاب - 00:06:46 من النملة وهو خطاب يتضمن غاية الحكمة في عرض الخطر والاعتذار من سيقع منه الخطر. اما الخطر فهو لا يحطمكم سليمان وجنوده طيب هو ابادة واهلاك. طيب هل هذا متقصد؟ الجواب لا. وهم لا يشعرون اي وهم لا يعلمون - 00:07:06 هذا فيه الاعتذار لمن يقع منه ظرر من حيث لا يشعر. سليمان اتاه الله تعالى العلم بمنطقه وما ذكرته لقولها لقومها وللنمل ولذلك وهي فصيحة بلية ذات بيان وقوة آآ قالت - 00:07:36

قال الله تعالى في وصف ردة فعل سليمان عندما سمع هذا فتبسم من قولها اي بسبب بقولها والاجل قولها هذه النملة الصغيرة التي حذرت قومها بهذه العبارات الموجزة لو وقفنا عندها - 00:07:56 لو جاء لرأينا عجبا زيارة على ما ذكرت قبل قليل. هي اول شيء دلتكم على المأمن. في قولها ادخلوا مساكنكم. ادخلوا مساكنكم. ثانية حذرتهم من الخطأ وهو قولها لا يحطمكم سليمان وجنوده. ثالث ست شيء اعتذر عن هذا التحطيم انه - 00:08:16 ليس مقصودا فانت اذا دخلتم احتميتم فلن يتبعوك ويلحقوك الى مساكنكم فقالت لهم لا يشعرون وهم لا يشعرون. هذه الوجaza هي التي اعجبت سليمان فتبسم ضاحكا من قولها من هذه الوجaza وهذه الفصاحة التي لفقت نظرنبي من انباء الله الكرييم - 00:08:36

حتى تبسم ضاحكا من قولها وهي ايضا ذكرته بنعمة الله عليه. لذلك قال آآ قال آآ صلي الله عليه وسلم رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني في رحمتك - 00:08:56 وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. فتلك الكلمات الموجزة التي استثارت هذا الاستحضار لتلك النعم التي اي من الله تعالى بها عليه كانت من كلمات نملة. جميلة. فجاءت بهذا الدعاء العظيم والكلمات الكبيرة التي - 00:09:16

فيها ان الانسان ينبغي ان يتذكر من كل شيء ولا يحتقرن شيئا ففي كل شيء له اية تدل على انه وقد قيل من كان ذا فكرة كان ذا عبرة يعني من كان ذا تأمل وفكرا فيما يراه ويشاهده فانه سيأتي - 00:09:36 حتى من دقائق الاشياء ويتعظ من اقل ما يسمع ولذلك كان هذا الدعاء من آآ اه من من؟ من نبي الله سليمان. من نبي الله سليمان لهذا الكلام الذي سمعه من هذه النملة - 00:09:56

آآ اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وادخلني قال صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين فسأل ثلاثة مسائل. نعم. المسألة الاولى اه سؤال الله تعالى الاعانة على شكر النعمة - 00:10:16 السؤال الثاني الاعانة على العمل الصالح السؤال الثالث وادخلني برحمتك. يتعلق بنتيجة هذين هو الفوز بالجنة وادخلني برحمتك في

عبادك الصالحين. جميل. اه اتذكر في قول الله تعالى فتبسم ضاحكا - 00:10:36

اسمه سليمان كما قال بعض اهل التفسير انه بدأ متبسمًا فاستمر التبسم حتى وصل إلى مرحلة الضحك. قد يكون هذا فيكون فتبسم الكونه ضاحكا ضاحكا حال من التبسم. جميل شيخ خالد انا انتقل الى الاخ مسلم يبدو ان عنده آما مداخلة ايضا فيما يتعلق بهذه القصة - 00:10:56

التي قصها الله حقيقة اثار الشيخ الدعوات النبي الله سليمان عليه السلام آآ بقوله رب اوزعني ان اشكرونعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. لو يا شيخ آآ اطللت - 00:11:16

السريعة على اذا كان هذا حال الانبياء وهم في هذا المقام من الرفعة والعلو فكيف بحالنا نحن الضعفاء المساكين اه المقصرين. اه ما في شك انه الانبياء هم الائمة الذين يقتدى بهم ويهدى باقوالهم واعمالهم. الله تعالى يقول - 00:11:36

فبهداه مقتدر. والله تعالى قص اخبارهم اه واه كان السياق في هذا القصص اه مسلطا الظوه على مواقف ذات عبرة وعظة ولهذا لم تدخل النصوص في تفاصيل زمانية او تفاصيل مكانية او او تفاصيل جانبية ليس لها - 00:11:56

في موضع العبرة لقد كان في قصصهم عبرة. فهذا القصص في كتاب الله تعالى عن الانبياء في حكاية احوالهم وذكر اقوالهم انما هو للاعتبار من ذلك هذا الدعاء الذي آآ جأر به سليمان عليه السلام ربي قد اتيتني من الملك - 00:12:16

علمته من في قوله تعالى آآ رب اوزعني ان اشكرونعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. هي في الحقيقة آآ تبيه الى انه نعم الله تعالى تستوجب الشكر ونعم - 00:12:36

الله تعالى تقتضي العمل الصالح اوزعني ان اشكرونعمتك التي انعمت علي وعلى والدي. فنذكر نعمة عليك وعلى اسلافك ومن موجبات العمل الصالح ولذلك قال وان اعمل صالحا لان العمل الصالح هو مما يشكر به نعم الله تعالى افادتكم النعماء مني - 00:12:56

ثلاثة يدي ظميري يدي ولسانى والظمير المحجة. فالشکر الشکر يكون باللسان ويكون بالجوارح يكون بالقلب قبل ذلك ومع ذلك. لهذا آآ قال وان اعمل صالحا ترضاه. وليس عملا صالحا صورة بل قال عملا صالحا - 00:13:16

ترضاه ليكون صالحا في ظاهره صالحا في باطنه حتى يتحقق للانسان رضا الله جل وعلا فان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. ولذلك قال وان اعمل صالحا ترضاه. قال وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين - 00:13:36

لرحمتك بالدخول في عبادك الصالحين في الدنيا في اعمالهم وفي المحشر وبالوقاية من الشرور والاهوال وفي الاخرة وفي المنتهي دخول الجنة التي هي دار الصالحين. كما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر - 00:13:56

على قلب بشر. هذا ما يتعلق بنبى الله سليمان مع النملة. لو انتقلنا ايضا الى بقية اه القصص التي قصها الله واخبر بها اه من ذلك نبى والله سليمان و موقفه مع جنوده وعلى رأسهم الهدى. اه هو اه في سياق قصة اه - 00:14:16

مع جنوده قال الله تعالى وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدى؟ ام كان من الغائبين؟ لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنے لأنهم فمنهم الحضور فالخلاف مخالفة تستوجب المعاقبة ولذلك قال صلوات الله وسلامه عليه لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنے - 00:14:36

او ليأتيني بسلطان مبين. هنا هنا وقفه اقامة العذر حتى للحيوان. فداود فسلیمان عليه السلام اقام العذر للحيوان؟ قال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنے فهو على حسب الجرم وعلى حسب المخير بين نوعين من العقوبات - 00:14:56

اما عذاب شديد او ذبح لكنه قال او ليأتيني بسلطان مبين. اي الا ان ليأتيني بسلطان مبين. فان اتى بسلطان بحجة وعذر بين واضح عن هذا التخلف عند ذلك سترفع عنه وهذا يدل شيخ خالد على - 00:15:16

قيادة سليمان وكيف تفقد الطير وتفقد الجندي فقد الهدى. نعم. فمكث غير بعيد. فقال من هو الذي مكث الهدى. الهدى اقرب من سليمان. وهنا ان التقارب وعدم البعد هو من اسبابه - 00:15:36

بخلاف ما اذا ابعدت وتجنبت الاخر فانه يكون بينك وبينه من المسافة والفكريه والنفسية كالمسافة او اضعاف المسافة الحسابية بالامتار والكميات لذلك قال تعالى فمكث غير بعيد فقال احاط بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين انظر الى هذا العرض
البديع - 00:15:56

يعني الان هذا مهدد بايش؟ او السجن. العذاب الشديد او القتل. ومع هذا يقول احاط بما لم تحط لانه اراد ان يستفز نفسية سليمان عليه السلام حتى يستمع اليه ويسترعى انتباذه. قال احاط - 00:16:26

بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين لا مرية فيه ولا شك يتطرق اليه. ما هو النبأ؟ انه نبأ عبادة غير الله. انه نبأ الشرك الذي اقطع موضع الهدد حتى قال - 00:16:46

سليمان اني وجدت امرأة قال آآاني وجدت امرأة يعني في سبأ تملکهم واوتیت من كل شيء عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله. الله اكبر ما اعظم التوحيد! الذي قرت به قلوب - 00:17:07

عبادة وعمرت به افندتهم حتى من الحيوان الحيوان يقول اني وجدت امرأة تملکهم واوتیت من كل شيء آآاوتیت من كل شيء ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله. وزين لهم الشيطان اعمالهم - 00:17:27

صدهم عن السبيل فهم لا يهتدون. ثم يقول مقتضي فطرته التي جبل الله تعالى عليها قلوب الخلق الا يسجدوا لله الذي فطر السماوات الذي يخرج الحب الذي يخرج الخباء في السماوات والارض جل في علاه. ويعلم - 00:17:47

ما تكفون وما تعللون الله لا اله الا هو رب العرش العظيم. هذی کلمات التي تمتلى اجلالاً وتُوحِّيَا وتعظيماً لله عز وجل تبين ان هذا الدين لا اله الا الله هو دین الفطرة هو دین - 00:18:07

جميع الخلق كما قال الله جل وعلا ان كل من في السماوات والارض الا انتي الرحمن عباداً هذا في الآخرة عبادة عبودية قهرية وفي الدنيا كل له قانتون فالجميع له قانت حتى الاشجار والاشجار وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحهم. فهذه الحيوانات - 00:18:27

هذا الخلق كله قائم على تحقيق هذا الامر لله جل وعلا. جميل. ما الذي جرى؟ ما الذي جرى؟ حتى الان اقطع تسلسل خبر الهدد ما الذي جرى؟ جرى انکشاف الامر له في قضية آآما ما زعمه الهدد - 00:18:47

استکشاف وهذا الاستثناء من الاخبار حتى وان جاء بها من ظاهره الصدق قال ستنظر اصدقت ام كنت من الكاذبين؟ ثم ارسل معه الكتاب وجاءت قصةبني قصبة المرأة مع قومها وما ردوا عليها لكن الظاهر ان عندك انت مداخلة ليس مداخلة لكن الاخ مسلم - 00:19:07

ان يشارك في هذه النقطة وفي هذه القضية تحديداً تفضل مسلم. في قصة الهدد اذا كان الهدد وهو حيوان قد دعا الى التوحيد. فدليل لا نستحضر اي دعوة الى الدين بسواء بسلوك او موقف لا تتحصر الدعوة بصور معينة ذهنية ارتبطت في اذهان الناس - 00:19:27

تعليقك شيخ على ان صور الدعوة متعددة ومتنوعة. وبالتأكيد ان الدعوة لها يعني طرق عديدة وصور كثيرة اه ترجع الى حال الداعي والى حال المدعو والى اه المحبي الذي يحيط به وهو تحدد الصورة - 00:19:47

او الطريقة المناسبة لكن الذي يفيده اه كلام الهدد مع سليمان اکثر من قضية صورة الصورة التي يسلکها الداعية في تقديم الدعوة هو ان هذا الدين هو دین دین الفطرة التوحيد هو دین - 00:20:07

هي دي هو دین الفطرة الذي اقر بها حتى الحيوان لانه لا يملك ان يخرج عن فترة الله التي فطر عليها القلوب وفطر عليها الخلق من عبادته وحده لا شريك له. اه نطوي خبر اه الهدد وقصة سبأ وهو هي قصة تستوجب الوقوف فيها من - 00:20:27

آآ العبر والعظات ما يستوجب ان يقف معه المرء لكن في ختام هذه القضية. سليمان السلام من بفتنة كما قال جل وعلا ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسداً ثم اناب. فمهما اوتی الانسان من القدرات - 00:20:47

وما مكن من التمكين فانه لا يسلم من فتنه قد تكون هذه الفتنة تتصل بما لا يتعلق بيديه تتتعلق بملكه تتعلق باي امر من امور شؤونه

سلیمان فتن علیه الصلاة والسلام ولكنه كما قال الله تعالى ثم انا بواصطلب من ربه المغفرة قال - [00:21:07](#)
رب اغفر لي فتنته صلوات الله وسلامه عليه هو اشتغاله بشيء من الخير الذي اشتغل به عن شيء مما من حقوق الله جل وعلا
ولذلك قال فقال اني احبيت حب الخير عن ذكر ربی حتى توارت بالحجاب ردوها علي وهي الخيل التي اشغله عن قيل عن صلاة
العصر وقيل عن - [00:21:27](#)

عن ذكر وعن واجب قال ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق. الله عز وجل نبه الى ان هذا الموقف هو فتنۃ سلیمان لكنه نجح
صلوات الله عليه صلوات الله وسلامه عليه نجح في ایش؟ في الاستعتاب والتوبۃ والعودة ولذلك قال آآ جل - [00:21:47](#)
وعلا ثم انا بواصطلب من ربه لي ملکا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب - [00:22:07](#)